Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

افعلوه ولا تتركوه .. وهو قريب من تعريفه عند الأصوليين حيث قالوا : ماكان فى تركه عقاب من حيث هو ترك له على وجه ما [1]

٢ – ومعنى القبـــح : لا تفعلوه

٣ – ومعنى النـدب : افعلوه ، ولا حرج فى تركه .. ويقول الباجى فى حدوده : هوالمأمور به الذى فى فعله ثواب ، وليس فى تركه عقاب من حيث هو ترك له على وجه ما [2]

٤– ومعنى المكـــروه : لا تفعلوه ؛ ولا حرج عليكم فى فعله

٥– ومعنى الإباحة : إن شئتم فافعلوه ، وإن شئتم فلا تفعلوه [3] هـــذا هـــو مستندالشرع من الأمر والنهى والايجاب ملخصاً .

***

رابعـاً : الوجوب على الله :-

١ – قالت الأشاعرة بأنه لا يجب على الله ، تعالى ، شيء ، فلا يقبح منه قبيح ولا يجب عليه واجب ، لأن مستند القبح والحسن ، والوجوب إنما هو الأمر والنهى ؛ والله يتعالى عن أمر الآمر ونهى الناهى ، وحتم الموجب .

٢ – ترتب على هذا أن نفـــوا هذه الأحكام عنه ، تعالى ، ونفوا القبح والحسن من جهة، كما أثبتوا مشيئة إلهية مطلقة أو إرادة إلهية بدلاً من ذلك .

٣ – ولذلك كان من الطبيعى أن نجد الأشاعرة يتناولون هذه القضايا فى أبواب العدل ومباحثه ، فالله تعالى ، خالق أكساب العباد ، وهو الذى خلق إيمان المؤمن وكفر الكافر فى قولهم بأن الهداية والاضلال من فعل الله ، عز وجل ، وأن مشيئة الله نافذه فى خلقه ، ويقصدون جانب أفعالهم أن يكونوا مؤمنين أو كافرين، فمنه هو ، وليس لهم فى ذلك إلا انطباع المشيئة بما قضت فيهم ،

---

(١) الباجى : الحدود ؛ ص ٥٣

(٢) المصدر السابق ؛ ص ٥٥ .

(٣) انظر يحيى بن حمزة العلوى : عقد اللآلى فى الرد على الغزالى ؛ ٦٩ ظ